قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلما
فبين ان الخشيه تلازم العلم وفهم من هذا ان العلما
انما هم اهل الخشيه وقال تعالى وقال الذين اوتوا
العلم والراسخون في العلم وقل رب زدني علما
وقوله صلى الله عليه وسلم ان الملكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم وقوله صلى الله عليه وسلم
العلما ورثة الانبيا وقوله صلى الله عليه
وسلم ها هنا طالب العلم تكفل الله برزقه انما المراد
بالعلم في هذه المواطن العلم النافع القاهر للهوى
القامع وذلك متعين بالضرورة لان كلام الله تعالى
وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم اجل من ان يحمل
على غير هذا وقد بينا ذلك في غير هذا الكتاب
والعلم النافع هو الذي يستعان به على طاعة الله
تعالى ويلزمك المخافة من الله عز وجل وشمل العلم
النافع العلم بالله والعلم بما به امر الله والوقوف
على حدود الله وهو علم المعرفة بالله عز وجل ونحوه وشمل
العلم النافع بالله والعلم بما امر الله اذا كان تعلمه لله انتهى

وقد تقدم

٣١٢

وقد تقدم المعيار الصادق على صحة دعوى التعلم
والتعليم لله عند قوله اذا التبس عليك امران
وقال الشيخ عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه
كل علم لا يورث صاحبه الخشيه والتواضع والنصيحة
للخلق والشفقة عليهم ولا يحمله على حسن معاملة
الله تعالى ودوام مراقبته وطلب الحلال وحفظ
الجوارح واداء الامانة ومخالفة النفس ومباينة
الشهوات فذلك العلم لا ينفع وهو الذي استعاذ
منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بك من علم
لا ينفع ووصف الله تعالى العلما بالخشية فقال انما
يخشى الله من عباده العلما وقال رحمه الله الشعبي
رضي الله عنه ايها العالم يقال اسكت العالم من يخشى
الله تعالى وقال بعض السلف من ازداد علما فليزدد
ورعا وقال رحمه الله الجنيد رضي الله عنه اي العلم انفع
قال ما دلك على الله تعالى وبعدك عن نفسك قال والعلم
النافع ما يدل صاحبه على التواضع ودوام المجاهدة
ورعاية السر ومراقبة الظاهر والخوف من الله تعالى

Copyright © King Saud University